

ضمن أمسيات مهرجان الشارقة للشعر العربي : شعراء يسردون سيرة الحب قصائد تحلق بغيم المجاز وتفتش عن أحلام مؤجلة

ضمن فعاليات مهرجان الشارقة للشعر العربي، احتضن قصر الثقافة في الشارقة الإبداع الشعري بنصوص تبارى في إلقاءها سبعة مبدعين، بحضور سعادة عبد الله العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، والاستاذ محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، المنسق العام للمهرجان، ومحمد عبد الله البريكي مدير بيت الشعر، ولفيف من المهتمين وضيوف المهرجان.

شارك في الأمسية السادسة الشعراء: جاسم الصحيح، وأحمد هلاي "السعودية"، وحسن عابد "البحرين"، وشريفة البدرى "تونس"، وإبراهيم الحمد "العراق"، وعبد الوهاب بوشنة "الجزائر"، فيما أدار الأمسية الإعلامي عبد اللطيف محجوب "السودان".

وتبارى الشعراء في قراءة نصوص غلب عليها الغزل والحب، محتشدة بمفردات الشوق والحنين، وتحمل دعوة للإقبال على الحياة وتحض على التمسك بالأمل.

وفي المستهل، ألقى الشاعر جاسم الصحيح باقة من الأشعار معطرة بعبير فواح من نسمات الهوى والخير والجمال، فكانت أولى قصائده إطلالة على عالم الحب الجميل، حيث حمل النص رؤية للشاعر وفلسفة حول مفهوم الحب الذي يجمل عوالم الناس، ويشعرهم بمتعة الحياة، يقول:

الحب يرفعنا إلى إحساسهـ

ويتمُّ من إحساسنا، النقصانا

هذا الهواء يهبُّ لا عن فتنةٍ

وإذا نحبُّ نحسُّه فتنةً لنا

وإذا نحبُّ نحسُّ كلَّ صباةٍ

عيداً، وكلَّ متيِّمٍ قُرْبانا.

"بوح شفيف"

وبذات الألق والبوح الشفيف، قرأ الشاعر قصيدة أخرى بعنوان "نجمة الأرض الأخيرة"، يسافر فيها نحو سماوات من البهاء وفيوض من المعاني، وهو يقول في النص:

ألفنا سماءً ألبستنا لباسها

وأزياؤها الفضلى مسوح واقنعة

فيا نجمة الأرض الأخيرة

في يدي أضيئي إلى أن

يبلغ الضوء مصرعه

عييت بتأويل الحياة وسرها

عيائي بتأويل العيون المبرقة.

وجاسم الصحيح، هو شاعر سعودي، حاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية، ويعمل في ذات المجال، صدر له العديد من الدواوين الشعرية من أبرزها: ديوان "كي لا يميل الكوكب" الفائز بجائزة الشاعر محمد الثبيتي عام 2014. وهو حاصل على الكثير من الجوائز الأدبية من بينها جائزة سوق عكاظ الدولية للشعر العربي الفصيح 2018

"توهج القصيدة"

أما الشاعر حسن عابد، فقد قرأ نصوصا تحمل وعدا بالجمال والإشراق الروحي البديع الذي يتسرب إلى النص فيجول بسهولة ويسر، وتتوهج القصيدة بألق الفكرة التي تكتشف مجاهيل الحياة والنفس البشرية وتقف موقف المتأمل في الوجود وتنفذ إلى أسرارهِ بسلطان السؤال، يقول:

مُلَاقَى ..

يُفْتَشُّ في حَقِيبَةِ طِلَلٍ هـ

عَنْ حَيِّزٍ مِلْءَ السَّمَاءِ لَجْهً لِهـ !

مُتَأَبِّطًا نَهْزِيْنَ مِنْ نَزْفِ التَّسْأُولِ

كَيْ يُضْمَمُ دَ مَا يُجُولُ بِعَقْلِهـ

يُضَعُ السُّؤَالُ عَلَى السُّؤَالِ

لَعَلَّه يُرْقَى لِيَنْزِعَ بَعْضُهُ عَنْ كُلِّ هـ

طِفْلٌ يَفْتَحُ لِلتَّفَكُّرِ رَأْسَهُ

مَذْ فَضٌّ بِالْمَعْنَى بِكَارَةِ قُفْلِهـ

كَالْأَزُورِ دِي يَشْفُ ..

يَكْشِفُ ذَاتَهُ

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْدَسِيَ قِلَادَةَ رَمْلِهـ !

ويعد حسن عابد من الأصوات الشعرية اللامعة في مملكة البحرين، وهو حاصل على بكالوريوس تقنية المعلومات، وفاز بالعديد من الجوائز في مجال الشعر.

"عتبات التيه"

فيما تجلّى حضور الألق الأنثوي مع شريفة بدري، التي ألفت نصوصا تحمل بين طياتها رحيق الحب، وفي قصيدة حملت عنوان "عتبات التيه"، تخاطب الشاعرة الشعر وتناجيه وتبوح له بالأسرار، وهي تقول:

أيها الشاعر هاك سري الخفي

مثلهم تهت في الطريق إليّ

نجمة الصحيح في وريدي

ولكن لا اتجاه قد تدل عليّ.

وفي نص آخر بعنوان "تهاويم"، تجوب الشاعرة مرة في عوالم التيه ومناجاة الذات، حيث تمتلك الشاعرة قدرة استثنائية في التعبير عن النفس والغوص في خباياها، وهي تقول:

وإن صج الحداة شكوت منه

فقل: عتب ترابي قديم

مدين للهوامش والمنا في

وما أوحى لدجلته الأديم.

وشريفة بدري هي شاعرة تونسية، تعمل في مجال التدريس، حازت على العديد من الجوائز الأدبية، وشاركت في الكثير من الملتقيات والأمسيات الشعرية على المستويين العربي والمحلي، ولها عدد من الإصدارات الشعرية.

"تحليق بغيمة المجاز"

بينما ألهم الشاعر إبراهيم الحمد أكف الحاضرين بالتصفيق، وهو يخلق بهم في قمم مشيدة من غيم المجاز، ويتفجر ذلك الألق الشعري في قصيدة يحيي فيها دولة الإمارات فيقول:

أتيت من دمة تحتج في ذاتي

الغيم تحتي وفوق رف آيات

أنا وبغداد والتاريخ أجمعه

وكل ما قيل عن مهد الحضارات

جئنا نزور سنام الأرض في بلد

له على الأرض إيقاع السماوات.

وإبراهيم حمد، هو شاعر وناقد عراقي، ويعمل أستاذا للأدب الحديث في جامعة "تكريت"، عمل في مجال الصحافة وله العديد من الإصدارات الشعرية.

وكان الإبداع الشعري حاضرا مع قصائد الشاعر الجزائري عبد الوهاب بوشنة الذي قدم تطوفا بديعا على عوالم الصحراء وتلك الحيوانات البدوية العربية، ناقل للحضور ألق التراث العربي القديم، كما تحتشد قصائده بالمفاهيم والرؤى الفلسفية، وهذا ما يظهر جليا في نص يقول فيه:

رأس القصيدة شاب في تأصيلي

فتوقفي يا أنت عن تأويلي

ودع التراجم إنها مخصصة

لو حققت بالجرح والتعديل.

وعبد الوهاب بوشنة هو شاعر وسارد جزائري، يعمل في مجال الهندسة المدنية، شارك في العديد من الأمسيات والملتقيات والمسابقات المحلية والعربية، مثل الجزائر في مهرجانات عدة، وحاز على المرتبة

الأولى في الملتقى الأول لشعر الشباب المسلم بمستغانم عام 2015، وله عدد من الدواوين والسرديات.
"تطويع اللغة"

ولئن كان المستهل بقصيد من المملكة العربية السعودية، فقد كان الختام مع شاعر سعودي آخر، وهو أحمد الهلالي، الذي قدم باقة من روائعه الشعرية التي تظهر براعة في تطويع اللغة وانتقاء الألفاظ والمفردات، وهذا ما نلمحه في هذا النص البديع الذي يقول فيه

قدري، انتقيت قصيدة مهجورة

عقلي إمامي والتراب الجت

ودخلت كهف أبي العلاء

مخففا وطئي فأثقل صوتي الإسمنت.

وفي نص آخر، يتجول يعلن الشاعر عن غربته يناجي نفسه، ولا ملجأ له غير القصيد، وهو يقول:

فارقت أحضان المدنية وفي فمي

قمر وأوتار وورد مخيلة

ومضيت في الصحراء أرسم واحة

الجاهلي يدس فيها بليه.

وأحمد الهلالي هو أديب وشاعر وناقد سعودي، يعمل أستاذاً للبلغة والنقد المشارك بجامعة الطائف، وهو حاصل على الدكتوراه في الأدب العربي من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو كذلك كاتب صحفي، وله العديد من الإصدارات العلمية والشعرية.

وفي ختام الأمسية قام كل من سعادة عبد الله العويس، ومحمد القصير بتكريم الشعراء المشاركين.